2007
عام نودّعه الى مستقبل افضل
5
العدد (1121) الاثنين (31) كانون الاول 2007

رئيس الجمهورية أوجد تحالفات أسهمت في إنقاذ حكومة الوحدة الوطنية

اتصالات تأريخية مع سوريا وايران ومصر والكويت ◇ لقاءات متواصلة حافظت على تماسك الوحدة الوطنية

خلال اللقاء بالرئيس الايراني نجاد

طالباني: أن العراقيين يتطلعون إلى مساعدة دول العالم لهم في التصدي إلى الإرهاب الغازي لوطننا ، و إنهم يقدرون تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية

روم رياضية

حيا رئيس الجمهورية جلال طالباني لاعبي المنتخب العراقي بكرة القدم الفائز بكأس بطولة امم آسيا، مؤكدا ان الفوز بالبطولة له دلالات تاريخية، و هو دعوة لوحدة العراقيين في محاربة الارهاب. واشار طالباني في كلمة القاها، يوم ٢٠٠٧/٨/٣، خلال مراسيم استقبال المنتخب العراقي بكرة القدم، الى ان الروح الاصيلة التي ان توفرت لها الحرية و الديمقراطية تستطيع الابداع و خلق المعجزات. واضاف:"احييكم من صميم القلب و احيي الروح العراقية التي انتصرت، الروح الاصيلة التي ان توفرت لها الحرية و الديمقراطية فإنها تستطيع الابداع وخلق المعجزات فإن الشعب العراقي هو شعب البطولات والمنجزات، احيي فيكم هذا النصر الذي لم يتحقق للعراق منذ تأسيسه والذي له دلالة تاريخية وهو دعوة إلى وحدة العراقيين كما توحدوا في الاحتفالات به بجماهير حاشدة على الرغم من الارهاب الذي لم يفرق بين اهل العراق ومحبي الرياضة والوطن وهو دليل حرصكم على العراق الجديد، العراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي الذي سيحقق كل تطلعات أبنائه في المستقبل القريب".

طالباني يهنئ المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة إلى جريدة (المدى) بمناسبة الذكرى الخامسة لصدورها. فيما يلي نصها:

"الأخ العزيز الأستاذ فخري كريم المحترم

تحية أخوية حارة

بمناسبة الذكرى الخامسة لصدور صحيفتكم الغراء، صحيفة (المدى) العزيزة، نتقدم بأحر التهاني وأزكى التبريكات للعاملين في هذه الصحيفة التي دأبت ومنذ صدور عددها الاول على نقل الوقائع بحيادية تامة ومهنية عالية.

لقد استطاعت صحيفة (المدى) وخلال هذه الفترة القصيرة على تأسيسها من اثبات كونها منبراً للكلمة الحرة والصادقة، وانها تعكس تطلعات جميع العراقيين بجميع قومياتهم ومذاهبهم في ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية بين أطياف الشعب العراقي والوقوف ضد المخططات الرامية الى زعزعة الثقة وزرع الفتن بين ابناء الشعب الواحد.

كما انها تمكنت، اسوة بزميلاتها من الصحف الرصينة التي صدرت بعد سقوط الدكتاتورية في العراق، ان تكون مصدرا مهما للأخبار الصادقة البعيدة عن الطائفية والمذهبية، واصبحت هذه الصحيفة من نوادر الصحف التي تعكس حقيقة الوضع في العراق و التقدم الحاصل في البلاد على جميع الأصعدة.

نتمنى لصحيفتكم الغراء دوام التقدم خدمة للمسيرة الاعلامية للعراق الاتحادي الديمقراطي الجديد، عراق المحبة و التآخي و الوئام، و ان تبقى (المدى) باحثة دوما عن الحقيقة لتضعها امام انظار القراء لتلبي تطلعات شعبنا في العيش بحرية و كرامة في ظل اجواء ديمقراطية بعيدة عن سياسة تكميم الأفواه و حجب الحقائق التي كانت سائدة ايام النظام المباد.

تحياتي و تمنياتي القلبية لجميع العاملات و العاملين في (المدى) الغراء.

أخوكم المخلص

جلال طالباني"

اتفاق رباعي لدعم الحكومة وتحريك الوضع السياسي

في آب أعلن رئيس الجمهورية عن التوصل إلى اتفاق بين الأحزاب السياسية الأربعة، حزب الدعوة الإسلامية و المجلس الأعلى الإسلامي العراقي و الاتحاد الوطني الكردستاني و الحزب الديمقراطي الكردستاني، على المبادئ الوطنية المدرجة في وثيقة أعدت بهذا الشأن لدعم الحكومة و تحريك الوضع السياسي الراهن. وأوضح الرئيس في مؤتمر صحفي مشترك عقد بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٦، مع ممثلي الأطراف المعنية بالاتفاق و هم نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي و دولة رئيس الوزراء نوري المالكي و رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، أن هذا الاتفاق مفتوح أمام الجميع، و أنه ليس حكراً على قوى سياسية معينة، كما أنه "دعوة مفتوحة لجميع الذين يؤمنون بما جاء في بنوده و المسيرة السياسية" للانضمام إليه. وأشار رئيس الجمهورية إلى ان "الاتفاق لا يعني تشكيل جبهة للمعتدلين أو للمتطرفين، إنما هو اتفاق للقوى السياسية، ويقضي أيضا بعدم تخلي الأحزاب المشاركة فيه عن التزامات و تحالفات سابقة أبرمتها مع الكتل البرلمانية التي تنتمي إليها"، مبيناً أن الاتفاقية جاءت لتعزيز هذه التحالفات، و قال "لا يعني هذا الاتفاق تخلي الموقعين عليه عن التزاماتهم كأطراف في تحالفات سابقة، فمثلاً لا تعني مشاركة الإخوة في الائتلاف العراقي الموحد في هذه الاتفاقية أنهم تخلوا عن التزاماتهم في الائتلاف، و نحن أيضاً ما زلنا ملتزمين بالتحالف الكردستاني". ولفت الرئيس إلى الجهود الحثيثة التي بذلت من أجل أن يكون الحزب الاسلامي العراقي طرفاً في هذه الاتفاقية، و لكن ظروف خاصة بهم حالت دون ذلك"، مؤكدا امكانية مشاركته في المستقبل.

وقال "نحن نسعى من خلال هذا الاتفاق إلى ديمومة و بقاء حكومة الوحدة الوطنية، و تعزيزها من خلال ملء الشواغر فيها بكفاءات و عناصر قادرة على أداء دورها"، و أضاف الرئيس طالباني "نحن لن نتخلى عن حكومة الوحدة الوطنية بل سنعززها، كما أننا متمسكون بها و برئاسة نوري المالكي لها".وأعرب رئيس الجمهورية عن اعتقاده أن "تنفيذ هذه الاتفاقية سيساعد على حل الكثير من الإشكالات و الأزمات الحالية، كما أنها ستكون عامل ترغيب للأخوة الآخرين للعمل معنا كونها وثيقة وطنية لم نراع فيها مصالح الأحزاب، بل مصالح الشعب العراقي".

وعقب انتهاء المؤتمر الصحفي جرى التوقيع على وثيقة المبادئ الوطنية لاتفاق القوى السياسية و آليات العمل، وفيما يلي نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم

المبادئ الوطنية لاتفاق القوى السياسية وآليات العمل

استناداً إلى عمق العلاقات التاريخية النضالية بين القوى السياسية العراقية التي جاهدت وناضلت في معارضتها للنظام الصدامي المباد حتى إسقاطه، ومن اجل دعم التجربة الديمقراطية الرائدة للشعب العراقي لتحقيق طموحاته في التقدم والرفاه وبناء عراق آمن مستقر يمتلك سيادته كاملة على أرضه، بادرت بعض القوى السياسية الاساسية في الساحة العراقية لمناقشة اوضاع البلاد الراهنة والهجمة الارهابية من قبل التكفيريين و الصداميين لإفشال مكتسبات شعبنا، والرجوع بالبلاد الى الوراء، وضرورة مواجهة هذه الزمر المجرمة بمزيد من التكاتف وتعميق الوحدة الوطنية. وبعد مداولات توصلت إلى اتفاق لتوحيد الصف من أجل تحقيق الوفاق الوطني وتعزيز مؤسسات الدولة الدستورية و الالتزام بمواد الدستور و المصالح الوطنية وإنجاح وترشيد الحكومة على ضوء المبادئ الوطنية الأساسية التالية:-

في الجانب السياسي

١- ضرورة التكاتف و التعاون من اجل إنجاح العملية السياسية- التي لا يمكن تجزئتها جغرافيا - ودفعها باتجاه استيعاب ممثلي المكونات و القوى السياسية العراقية بشفافية وانفتاح بين مختلف الاطراف في مواجهة التحديات السياسية و الأمنية و الاقتصادية.

٢- الاتفاق مع الشركاء السياسيين الذين يشاركون في العملية السياسية على الثوابت التالية :-

أ- الالتزام بالعملية السياسية وأسس النظام الديمقراطي الاتحادي القائم في العراق.

ب- المشاركة الحقيقية بالسلطة لكل الشركاء السياسيين وتجنب سياسة الإقصاء و الإبعاد.

ت- إن يتحمل الشركاء السياسيون مسؤولية بناء الدولة و الحكومة لما فيه مصلحة الوطن و المواطن و الالتزام ببرنامج الحكومة المعلنة.

٣- معالجة المشاكل الموروثة من الحقبة الماضية التي تنعكس سلباً على العلاقات بين الشرائح العراقية المختلفة.

٤- توحيد الموقف الوطني في التعامل الإقليمي و الدولي بما يعزز سيادة العراق ويضمن مصالح شعبه ويحمي تجربته الديمقراطية ويفشل المخططات الإجرامية التي تسعى إلى إرجاعه إلى الوراء.

على صعيد الدولة

٥- تقوية المؤسسات الدستورية و الالتزام بها وزيادة فاعلية مجلس النواب لينجز مسؤولياته التشريعية و الرقابية و التعاون بين الكتل النيابية.

٦- إسناد الحكومة لإنجاح برنامجها السياسي والاقتصادي والأمني والخدمي لتقديم أفضل الخدمات إلى المواطنين .

٧- الإسراع في انجاز مراحل تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور وتفعيل ودعم اللجان المعنية بالتطبيق ومحاولة الالتزام بالجدول الزمني للمادة المذكورة بفقرتيها المتعلقة بتسوية الأوضاع في كركوك وفي المناطق المتنازع عليها وفي حدود المحافظات وفق الدستور.

٨- زيادة وتعميق التعاون والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في المجال الأمني والعسكري ومحاربة الإرهاب.

٩- زيادة التعاون بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية والمحافظات غير المنتظمة في إقليم في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي كل المجالات الأخرى بما يقوي الحكومة الاتحادية من جهة والحكومات المحلية من جهة أخرى وفق الدستور.

١٠- الاتفاق على جدول زمني لتحقيق الانجازات السياسية والقانونية والأمنية والاقتصادية.

١١- تفعيل الدبلوماسية العراقية للدفاع عن العراق وتجربته الديمقراطية .

في الجانب الأمني

١٢- إسناد الخطة الامنية لحماية أمن المواطن ومراجعة هذه الخطة من اجل تعزيزها برفع النواقص وسد الثغرات .

١٣- العمل على استكمال عملية بناء وتدريب وتجهيز وتشكيل الاجهزة الامنية و العسكرية.

١٤- اعتماد موقف موحد من وجود القوات الاجنبية بما يعزز سيادة واستقلال العراق.

في الجانب الاقتصادي والخدمي

١٥- تحسين المستوى المعيشي للمواطنين و توفير الخدمات وذلك بمراجعة الخطة الاقتصادية و تعزيز الرقابة على الاجهزة التنفيذية لضمان توفير الخدمات الاساسية للمواطن ورفع المستوى الاقتصادي خصوصا للطبقات المحرومة وعوائل الشهداء و المتضررين في زمن النظام المباد.

١٦- تشخيص الصعوبات و العقبات التي تقف حائلا دون تفعيل الاجهزة المختلفة للدولة للقيام بواجباتها تجاه المواطن ومحاربة الفساد الاداري والمالي .

١٧- الحفاظ على الثروة الوطنية وتطويرها لتعود بالخير والرفاه على كل ابناء الشعب العراقي.

آليات العمل

١- الاتفاق على لقاءات دورية للقيادات السياسية وان تكون هذه الاجتماعات هي اجتماعات قرار.

٢- الاتفاق على جدول اعمال للسياسات و الاهداف التي يراد انجازها للمرحلة المقبلة.

٣- آلية تنفيذ القرارات من خلال تفعيل دور المؤسسات الرسمية والتعاون بين الكتل السياسية.

٤- تشكيل امانة عامة تقوم بدور المتابعة و التنسيق وتضع نظاما داخليا.

٥- الاتفاق على تنسيق الاجهزة الاعلامية للقوى السياسية.

٦- مواصلة العمل مع الأطراف الأخرى خصوصاً العرب السنة و ذلك لرص وسياسات منظمتنا خلال السنين المقبلة منطلقين من كوننا جزءاً من هذا العالم الذي تعتمد رفاهية جميع دوله، ككل وعلى انفراد، على بعضها البعض. آخذين بنظر الاعتبار مبدأ المنافسة الإنسانية للوصول إلى الأفضل و كذلك معايير منظمة التجارة العالمية و سياسات حماية البيئة العالمية من التلوث وآثار كل ذلك على مصالح الدول الأعضاء في المنظمة فبالرغم من حقيقة كون العراق أحد أقدم الدول المنتجة والمصدّرة للنفط في الشرق الأوسط، وبا لرغم من مصادره الطبيعية الهائلة من النفط والغاز، فإن العراق لم يصل حتى الآن الى المستوى المطلوب من استغلال هذه المصادر بالشكل الأمثل وبالتالي فإن شعب العراق لايزال محروماً من نعمة التمتع بثرواته الطبيعية وتحقيق ما يطمح إليه من مستوى لائق من الرفاهية.

طالباني: وبالرغم من مصادره الطبيعية الهائلة من النفط والغاز ، فإن العراق لم يصل حتى الآن الى المستوى المطلوب من استغلال هذه المصادر بالشكل الأمثل وبالتالي فإن شعب العراق لايزال محروما من نعمة التمتع بثرواته

مع وفد سفراء الاتحاد الأوروبي وتركيا

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني، في مكتبه بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١١ وفد سفراء دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى السفير التركي لدى العراق. وناقش الرئيس طالباني مع الوفد الزائر الذي ضم سفير الاتحاد الأوروبي وبولندا و فرنسا واسبانيا ورومانيا والتشيك وسلوفاكيا واليونان و ايطاليا والدانمارك وبريطانيا وهولندا وألمانيا والسويد وتركيا، القضايا الساخنة على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي. وأشار الرئيس طالباني، خلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس إقليم كردستان العراقية على أسس ديمقراطية و حضارية متينة.

يرعى مؤتمر الصحوات العشائرية

حضر رئيس الجمهورية جلال طالباني مؤتمر الصحوات العشائرية لبغداد وضواحيها والذي عقد في بمشاركة نحو ٨٠٠ شخصية عشائرية تحت شعار (يداً بيد مع دولة القانون لمحاربة الإرهاب وبسط الأمن) وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٣، ودعا الرئيس طالباني، خلال كلمة ألقاها في المؤتمر، الذين يحملون السلاح ضد الحكومة المنتخبة و القوات متعددة الجنسية، إلى إعادة النظر في موقفهم. وأضاف "إن هذا العصر لم يعد عصر العنف وإنما عصر الحوار وعصر المفاوضات والنظام السياسي والإعلامي والبرلماني، وهم مدعوون بحكم وطنيتهم وحرصهم على الشعب العراقي إلى أن يضعوا السلاح جانباً". وقال طالباني: لا يمكن لوطننا أن يحكم بالأكثرية والأقلية في هذه المرحلة التاريخية في الأقل، فنحن لم نثبت بعد أسس النظام البرلماني الديمقراطي حتى الآن ولكن لابد أن يحدث ذلك في المستقبل، حيث نحن الآن بحاجة إلى توحيد الصفوف للمصالحة الوطنية الحقيقية. واضاف: لقد قام أبناء العشائر رجالات العراق الأشاوس بدور مهم لتحقيق هذه المصالحة الوطنية كما قاموا بدور مهم لتحرير مناطق العراق من الإرهابيين والمليشيات السائبة المنفلتة في مناطقها، فلكم الشكر الجزيل، شكر الشعب والوطن على إنجازاتكم وجهادكم ونضالكم من أجل العراق.

طالباني: لقد استطاعت صحيفة (المدى) وخلال هذه الفترة القصيرة على تأسيسها من اثبات كونها منبراً للكلمة الحرة والصادقة ، وانها تعكس تطلعات جميع العراقيين

طالباني: إن الشعب العراقي يشعر بالفخر والاعتزاز لأن أرض العراق قد شهدت ولادة هذه المنظمة المهمة (أوبك) في بغداد ، مدينة السلام ، عام ١٩٦٠، ومنذ ذلك التأريخ وحتى الآن ولأحقاب طويلة سبقته ، كانت الأحداث السياسية والنفطية في العراق

نشاطات انسانية

❖ قرر رئيس الجمهورية جلال طالباني تخصيص راتب شهري لعائلة الفنان العراقي الراحل راسم الجميلي الذي وافته المنية في العاصمة السورية دمشق. واعلن مستشار رئيس الجمهورية جلال الماشطة ان الرئيس اوعز بتقديم الدعم المادي لاسرة الجميلي بعشرة الاف دولار اضافة الى راتب شهري سوف تتقاضاه أسرة الفقيد.

❖ استقبل فخامة رئيس الجمهورية سلوى الدرة ارملة الشهيد فؤاد الركابي وافراد عائلته بمقر اقامته ببغداد. وبعد الترحيب الحار بهم عبر رئيس الجمهورية عن بالغ سروره بلقائهم واستذكر الدور الوطني المشرف للشهيد، كما عبر عن اعتزازه بالعلاقة التاريخية التي تربطه بالشهيد وعائلته. واصدر فخامته قرارا رئاسيا يقضي باعتبار المغفور له، شهيداً من شهداء العراق الابرار، الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن والشعب. كما قرر تخصيص راتب تقاعدي لعائلته، تكريماً لمواقفه الوطنية وذكراه الخالدة.

❖ بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني، برقية تعزية إلى الشعب العراقي بقوميتيه الرئيسيتين العربية و الكردية و قوات البيشمركة البواسل، بوفاة المناضل عبد الجبار فرمان، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، الذي وافاه الأجل بعد مرض عضال.

❖ بعث رئيس الجمهورية برقية تعزية إلى صونكول جابوك بوفاة زوجها فيما يلي نصها:"الاخت صونكول جابوك المحترمة. ارجو تقبل اصدق مشاعر التعزية والمواساة بالمصاب الاليم الذي احاق بكم بوفاة زوجكم المغفور له السيد يلماز حميد مجيد ترزي رحمه الله. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته وألهمكم وسائر افراد العائلة الكريمة الصبر والسلوان . إنا لله وإنا اليه راجعون.

مع الرئيس الفرنسي

مع السفير الامريكي في بغداد رايان كروكر